والامر وللخلق الصبر والاجر

شعر

سلم لاحكام القضاء فما يجدى الفتى جزع ولا اسف
واصبر فان الصبر يعقبه ابدا الزمان الاجر والخلف

هذا والموت منهل لابد منه وامر لا محيص عنه فالله تعالى لا يسمع المولى بعدها الا التهانى وبلوغ الامانى ويعظم اجره ويجبر مصابه ويمنحه الصبر على ما اصابه ويحميه بعدها من طروق المحن وخطوب الزمن

تعز اذا رزيت بخير ذر ع تدرعه النوايب ثوب صبر

وغير خاف عن علم المولى ان الاولاد وان كانوا اعز الاشيا على الانسان فى كل مكان وزمان انما هم هبات لترد وتسترجع . وعطايا تسلب وتنزع وحسنات تدخر للوالدين ودرجات ترفع وحيث كان كذلك فسبيل العاقل المتصور واللبيب المتدبر ان يبادر عند نزول القضا الى التسليم والرضا على ان الموت حتم على الكبير والصغير ومال لكل جليل وحقير واذا سلم الاصل كالفرع فانه مستدرك وغاية فى اليسر حين يدرك . فالشجرة الكريمه ما دامت ثابتة الاصول فهى تخرج كل حين زهرا جديدا وتحمل كل وقت ثمرا نضيدا وبقى المولى اجل المواهب وفى سلامته عوض عن كل ذاهب واذا قاس الناس بين ما سلب الدهر وبين ما وهب وبين وابين ما من بقى ومن ذهب علموا ان الله تعالى قد ابقى الجانب الامنع والجناب الارفع وعلى كل حالة يلزم التمسك بعروة الصبر والتسليم ان يكن الامر حقيرا ام عظيم فقد قيل يعظم الحزن عند الجاهل ويهون لدى الرجل الحكيم

اما لك ان الحزن احلام نايم ومهما يدم فالحزن ليس بدايم
وهل من حكيم ضيع الصبر عندما راى الحكما الصبر ضربة لازم

نسال الله تع ان يديم لنا بقاكم زمانا مديدا ولا يسمعنا عنكم بعد ما يوجب الغم والتنكيد انه على ما يشا قدير وبالاجابة جدير . ثم منا التحيات ووافر السلام لحضرة المشايخ الكرام فلان وفلان والدعا هو سنة ١٧٤٤ . الداعى شكر الله سقر

جناب السيد الاكرم والشيخ فرنسيس المحترم

سلام لو تحمل كان درا وياقوتا يقلب باليدين
على من عندهم قلبى وروحى ومسكنهم سواد المقلتين
ولما ان تزايد بى اشتياقى وحال البعد بينكم وبينى بينى
بعثت لكم سوادا فى بياض لانظركم بشى مثل عينى عينى

غب بث سلام تنطق كلياته وجزئياته على قضا الاشواق وتنفتح مقدماته على الاشكال ما يعجز عن وصف خاصة الرسم والحد من الاشتياق اخص به ذا القضيه الموجبة الى كل مجد الجمليه على مقدمات العد المعد وله عن العكس والطرد من لبس من حلل السيادة كل كليه وجزئية واكتسب من اشكال المعروف المنتجه لمزيد التاكل قضية جليه لا وضعيه الذكى سلب الالباب بكلياته وجزئياته واظهر نتايج الافهام بحسن مقدماته الوضعيه وجلياته والاه مولاه واولاه من الاوصاف الجميله ما يعجز الرسم بل الحد عن حصر خاصة مقدماتها وقضا لاعدايه بالعكس والطرد والعقم والسلب من ساير جهاتها ولا زالت قضايا سيادته لازمه ومن ابار سعادته بدوامها جازمة امين

وبعد فالاشواق اليكم لا تحصى ولا يبلغ احدها ولا يستقصى جلت عن العد ومن ان تتصور برسم او حد

كتبت وقلبى بالحقيقة عندكم يحن اليكم حين يمسى ويصبح
وعندى من الاشواق ما لو شرحته لطال ولكنى له لست اشرح

ثم ان الداعى الى تسطير الوكة المحب من غير روية العيان هو اجتذاب الفواد الى حبكم والجنان من سماع الاذان اى استماع مديح شيمكم . ونعت شمايلكم ووصف مناقبكم الحسان التى يكل عن وصفها اللسان لانه قد قيل ان اصل ينبوع المحبه وسببها ثلاثة اشيا وهى اما رويه صوره او سماع نغمه او سماع صفات اذ لا يخلو احد من ان يستند لاحد هذه الجهات وقيل الحب ولد السماع والنظر . كما ان الحريق والد الدخان والشرر . ومما جا بالمعنى لبشار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)